الإشاريات الشخصية في شعر كاظم عنوز دراسة تداولية

م.م. قصرين عبد الأمير حسين

القسم/ اللغة العربية/ المدرسة/ ع. شمس الحرية للبنات

المديرية العامة لتربية النجف الاشرف/ قسم الاعداد والتدريب

البريد الإلكتروني Email : sura19926@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإشاريات الشخصية ، شعر كاظم عنوز ، شعر .

كيفية اقتباس البحث

حسين ، قصرين عبد الأمير ، الإشاريات الشخصية في شعر كاظم عنوز دراسة تداولية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Personal References in Kazem Anouz's Poetry: A Pragmatic Study

Qasrin Abdul Amir Hussein
Department/Arabic Language/School/A. Shams Al-Hurriya Girls' School
General Directorate of Education in Najaf/Preparation and Training Department

Keywords : Personal references, Kazem Anouz's poetry, poetry

How To Cite This Article
Hussein, Qasrin Abdul Amir , Personal References in Kazem Anouz's Poetry: A Pragmatic Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Pragmatics is the study of language in its use. It considers everything surrounding it, such as the speaker, the addressee, the place and time of the conversation, those present during the discourse, and the relationship between the speaker and the addressee. This helps clarify the speaker's intentions and convey meanings to the addressee. To understand these intentions, it brings together the three parties (speaker, addressee, and addressee).

This research seeks to study personal references in Kazem Anouz's poetry from a pragmatic perspective. Pragmatically, it falls under the first category, and it focuses on the study of linguistic elements whose references are only determined within the context of the discourse. Regarding the poet's literary

personality, he holds a doctorate in Arabic language and a professorial title in his specialty. The study aims to prove that these texts are suitable for study. It is characterized by a highly technical construction stemming from a structure that connects its components with multiple links, including the deictic elements that are the subject of this study, represented by various types of personal deictic elements (pronouns, demonstrative pronouns, relative pronouns, and vocatives). This is done to demonstrate:

1. The role of personal deictic elements in the coherence of discourse and text.
2. What are personal deictic elements, and what do they represent?
3. How do personal deictic elements affect the coherence of discourse and text?
4. How did personal deictic elements influence the poetry of Kazem Anouz?

Deictic elements are one of the concepts of pragmatics, which studies linguistic phenomena. They are linguistic signs that address the relationship between linguistic structure and the context in which the utterance occurs. The referent of these utterances is determined only within the context of linguistic discourse, as they are vague and do not carry meaning in themselves, despite their association with a referent. Their role in the pragmatic context is not limited to their apparent meaning, but extends beyond that to another type embedded in the deeper structure of discourse at the time of utterance, giving them a pragmatic role in the discourse strategy. The occurrence of the utterance by the speaker himself within the scope of time and place of communication and those present at the time of utterance, and the relationship of the sender to the recipient; to express the intentions of the speaker and convey the meanings to the addressee, and this is what we found embodied in most of the poetic poems contained in (Garments of Pain), a collection of poetry by the poet Dr. Kazem Anouz.

الملخص

تعنى التداولية بدراسة اللغة اثناء الاستعمال؛ إذ تراعي كل ما يحيط بها، كالمتكلم والمخاطب ومكان وزمان التخاطب والحاضرين اثناء الخطاب، وعلاقة المتكلم بالمخاطب؛ كي تتضح مقاصد المتكلم وايصال المعاني الى المخاطب، ولفهم هذه المقاصد فهي تجمع بين الأطراف الثلاثة (المتكلم والخطاب والمتلقي).

يسعى البحث الى دراسة الاشاريات الشخصية في شعر (كاظم عنوز) دراسة تداولية، وهي تداوليا تندرج ضمن الدرجة الأولى، وهي تهتم بدراسة العناصر اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب، وفي شيء عن شخصية الشاعر الأدبية، فإنه يحمل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وبلقب علمي كأستاذ في اختصاصه، فجاءت الدراسة لإثبات أنّ هذه النصوص صالحة للدراسة؛ لما تتميز به من بناء فني عال نابع من البناء الذي يربط اجزاءه بروابط متعددة، ومنها الاشاريات التي هي موضوع الدراسة والمتمثلة بالاشاريات الشخصية بأنواعها (الضمائر – أسماء الإشارة – الأسماء الموصولة – النداء) وكل ذلك من اجل بيان:

١-دور الاشاريات الشخصية في ترابط الخطاب والنص.

٢-ما الاشاريات الشخصية وبم تتمثل؟

٣-كيف تؤثر الاشاريات الشخصية في ترابط الخطاب والنص؟

٤-كيف اثرت الاشاريات الشخصية في شعر (كاظم عنوز).

فالاشاريات احد مفاهيم التداولية التي تقوم بدراسة الظواهر اللغوية، وهي علامات لغوية تتوجه الى العلاقة بين التركيب اللغوي والسياق الذي يحصل فيه الملفوظ، وهذه الملفوظات لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب اللغوي؛ لأنها مبهمة لا تحمل معنى في ذاتها، على الرغم من ارتباطها بمرجع، فلا يقف دورها في السياق التداولي عند الظاهر منها بل يتجاوزه الى نوع آخر منها مستقرّ في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ مما يعطيها دورا تداولياً في استراتيجية الخطاب؛ إذ إنّ حدوث التلفظ من المتكلم نفسه في حيز زمان ومكان التخاطب والحاضرين وقت التلفظ، وعلاقة المرسل بالمرسل اليه؛ لتعبر عن مقاصد المتكلم وايصال المعاني الى المخاطب، وهذا ما وجدنا متجسداً في أغل بالقصائد الشعرية الموجودة في (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية للشاعر الدكتور كاظم عنوز.

المقدمة

تعدّ الاشاريات من الأدوات اللغوية، بوصفها عنصرًا من عناصر التداولية التي تندرج ضمن تداولية الدرجة الأولى، ولا يتحدد مرجعها إلا عند وضعها في سياق الخطاب التداولي؛ لأنّها من العلامات اللغوية المبهمة في ذاتها التي تشكل معنىً غامضًا، ومرجع هذه الإشاريات غير ثابت؛ لارتباطها بالسياق اللغوي الذي يتمثل مرة

للقواعد اللغوية ومرة أخرى يخرج من نظام القواعد اللغوي الى النظام التداولي الذي تتحد فيه مرجعية الاشاريات.

فهي أساسية من حيث وظيفتها النحوية والدلالية، إذ تحدد بها طرفي الخطاب (المتكلم والمتلقي) ومعرفة الاطار الزماني والمكاني للخطاب، والى مَ تشير اليه العلامات مثل: (الضمائر – أسماء الإشارة – الأسماء الموصولة – النداء) وطبيعة المشار اليه، والوظيفة التداولية التي تؤدي الدور الرئيس في إيصال الخطاب عن طريق الوظيفة المهمة للأدوات التي تقوم بها الاشاريات والتي تكون محط عناية الباحثين ودراساتهم الأولية والعليا، وسنحاول في هذه الدراسة ان نركز على مصطلح (الاشاريات الشخصية)، وسنعمل على تفصيل عناصرها في الخطاب، ونبين وظيفتها التداولية مطبقين ذلك على (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية للدكتور: كاظم عنوز*.

الاشاريات الشخصية:

وهي العناصر الاشارية الدالة على الشخص، متمثلة في ضمائر الحضور الدالة على المتكلم وحده مثل (أنا) أو المتكلم ومعهُ آخرين من مثل (نحن)، والضمائر الدالة على المخاطب مفردًا او مثنًى او جمعًا مذكرًا او مؤنثًا (أنت، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ)[١]، ((أما ضمير الغائب فيدخل في الاشاريات اذا كان حرًا أي لا يعرف مرجعهُ من السياق اللغوي، فإذا عرف مرجعه من السياق اللغوي خرج من الاشاريات)) [٢].

وتدخل في الإشارة الى الشخص (النداء) ويعرّف بأنّه: "ضمية اسمية تشير الى مخاطب لتنبيههِ او توجيههِ، او استدعائهِ، وهي ليست مدمجةً فيما يتلوها من كلام، بل تنفصل عنه بتنغيم يميزها. وظاهر أن النداء لا يفهم إلّا اذا اتضح المرجع الذي يشير اليهِ"[٣].

فالنداء عنصر اشاري يستعمل للتعبير عن غايات تواصلية تفهم عن طريق السياق فيطلب فيه المتكلم من المخاطب ردة معينة.

وتعد (الأنا) أو الذات المتلفظة محور التلفظ في الخطاب التداولي، وممارسة التلفظ يدل على المرسِل في بنية الخطاب العميقة، فيجعل حضور (الأنا) واردة في كل خطاب؛ لذا فيجاوزها المرسل ولا ينطقها في كل لحظة، إذ يعوّل في ذلك على كفاءة المرسل اليهِ[٤].

وأضاف فلاسفة اللغة بعدًا آخر متمثلًا في شرط الصدق، فمثلًا إذا قالت امرأة (أنا أم خالد) فيعتمد مرجع الضمير على امرين مهمين هما: مطابقة المرجع للواقع،

وملاءمة الجملة للظروف التاريخية التي تقال فيها، وذلك لابد من التأكد من أنّ مرجع الضمير يعود الى تلك المرأة المتكلمة، وأنّ هذهِ المرأة هي (أم خالد فعلًا)، فإذا لم يتحقق من شرط الصدق فإنَّ الجملة تكون كاذبة، ومن ثم هذا المثال نجد أنّ شرط الصدق عند فلاسفة اللغة يعد الأساس عندهم[٥]. ولكن عندما نأتي الى المفهوم التداولي للصدق نراه يستمد مرتكزاته النظرية من التصور المنطقي لنظرية تدعى (العوالم الممكنة) ونتاج هذا التصور المنطقي، إنّ اسناد قيمة الصدق او الكذب لعبارة معينة بذاتها هو مجرد التميز بين (العوالم الممكنة) التي يمكن لتلك العبارة ان تتحقق فيها، او العوالم الممكنة التي لم تتحقق فيها العبارة[٦].

وعند الحديث بلغة التداوليات يمكن القول: أنّ القيمة الصدقية للعبارة تكون مرتبطة ارتباطًا وثيقا بالسياقات الممكنة في الاستعمال[٧]. وقد تنبه النحويون الى تداولية الضمائر وأثر وجودها في حيز الاشاريات، واتضح ذلك في قول بعضهم: "الضمير هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرًا بتكلمه او خطابه او غيبتهِ"[٨].

فالضمائر بأنواعها المختلفة تعد من الاشاريات الشخصية وتقسم في العربية على قسمين: ظاهرة وتكون (متصلة – ومنفصلة)، ومستترة وتكون (مستترة جوازًا او وجوبًا).

وتؤدي الاشاريات الشخصية دورا مهمًا في تعيين اطراف العملية التواصلية، ولها أثر فعالٌ في بيان مقاصد المتكلم وايصال المعاني الى المخاطب، لارتباطها الوثيق بالعملية التبليغية والاقناعية، فهي تجمع الأطراف الثلاثة (المرسل، والخطاب، والمرسَل اليهِ).

الاشاريات لغةً واصطلاحًا

المعنى اللغوي للاشاريات

جاء في كتاب العين للفراهيدي (ت ١٧٠هـ) في مادة (شور): "شور: المشارُ: المجتنى للعسل... والشورة الموضع الذي تعسل فيه النحل، إذا دجنها والمشورةُ، مفعلة اشتق من الإشارة، أشرتُ عليه بكذا، ويقال: مشورة. والمشيرة: الاصبح [التي يقال لها]، السبابة.." [٩]. ووردت عند ابن فارس (ت ٣٩٥) شور): "الشين والواو والراء اصلان مطردان، الأول منها إبداء شيء واظهاره وعرضه والآخر أخذ شيء"[١٠]. ويرى الزمخشري في معجم أساس البلاغة (٥٣٨): أنّ (شور: وشار العسل واشتاره، واستشاره

فأشار عليه بالصواب، وشاوره وتشاوروا واشتوروا، وعليك بالمشورة والمشورة في امورك.. وأومأ إليهِ بالمشيرة وهي السبابة"[١١].

وقد ورد في لسان العرب لابن منور (ت ٧١١هـ) عدة معانٍ لمادة (شور): "وأشار عليهِ بأمر كذا: أمَرَهُ بهِ... وأشار الرجلُ يشيرُ إشارةً، إذا او مأبيديهِ ويقال: شوَّرتُ اليهِ بيدي وأشرت اليهن أي لوّحْت اليهِ وألحْت أيضًا... وأشار يشير إذا ما وجّهَ الرّأي"[١٢]، والملاحظ أنّ المعاجم اللغوية العربية لا تكاد تخرج في دلالتها للجذر (شور) عن معنى (الإشارة، والإظهار، والإيماء).

الاشاريات اصطلاحًا

كانت هناك مصطلحات كثيرة معبرة عن معنى الإشاريات تواردت في آراء العلماء، وقد أشار العالم الأمريكي (بيرس) ويعد اول واضع لهذا المصطلح من المحدثين، وكشف عن مصطلحها في حديثه عن الإشارة او العلامة الاشارية وما تدل عليه[١٣].

وعلى هذا الأساس فإنّ المتكلم يحتاج إلى ما حوله من ماديات الأشياء ليحددها أولًا لمن يخاطبه أثناء مخاطبتهِ إياه، وذلك لأغراض متعددة، نذكر منها الاشاريات الحسية وتشتمل على أسماء الإشارة والتي تدل على مسماها، إذ يؤديها المتكلم بأحدى اعضائهِ مشيرًا الى شيء ما بعينه للدلالة عليه[١٤].

ويقول (جورج بول) في تعريف الإشارة بأنّها: "فعل يستعمل فيه متكلم او كاتب، صيغًا لغوية لتمكين مستمع او قارئ تحديد شيء ما"[١٥]. وأول من تنبه الى هذا المصطلح، السيميائي (تشارل موريس) وحدده جيدًا ووضح اشكالاته في اللغة، بعد ان رأى أنّ علم الدلالة قائم على العلاقة الرابطة بين علامات الخطاب وما تشير اليه[١٦]. ووسمت عنده باللبنة الأولى في دراسة التداولية حين كانت فرعًا من علم السيمياء[١٧].

وقد ترجم الدراسون العرب المصطلح الإنكليزي (Deixis) الى مصطلحات عدة منها: إشارة، وإشاري، ومؤشر، وتعيين، وبرهاني ضمني، ومشير مقامين ومعظم هذه المصطلحات تدور حول وظيفة الإشارة، والتعيين، والدلالة المرتبطة بالمقام[١٨].

واستعملت الاشاريات بلفظ التأشير وهو "مصطلح تقني يستعمل لوصف احدى اهم الأشياء التي تقوم بها في أثناء الكلام. والتأشير يعني الإشارة من خلال اللغة ويطلق على أية صيغة لغوية تستعمل للقيام بهذه الإشارة مصطلح "التعبير التأشيري" deictic expression... وتستعمل للإشارة الى الأشخاص من خلال التأشير

الشخصي Person deixis ("أنا"، "أنت")، او الى المكان من خلال التأثير المكاني Spatial deixis ("هنا"، "هناك")، او الى الزمان من خلال التأثير الزماني temporal deixis ("الآن"، "آنذاك"). وتعمد جميع هذه التعابير في تفسيرها على متكلم ومستمع يتشاركان في السياق ذاته"[١٩].

وتشكل الاشاريات في الملفوظات بترابط عناصر انتاج الخطاب وهي: (المرسِل، والمتلقي، ومكان وزمان حصول التلفظ)؛ لذا وصفت بالمكونات الثلاثة: (الأنا – والهنا – والآن) [٢٠].

وبتوافر هذه المكونات الثلاثة في الخطاب، فالإشارة هي: ((مفهومًا بجميع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذات المتكلمة او الزمن او المكان، حيث يوجد الملفوظ والذي يرتبط به معناه)) [٢١]. واطلق (دي بوجراند) على الإشارة "الالفاظ الكنائية"[٢٢].

فالإشاريات تسهم في تكوين الخطاب، ومحاولة ربطه بالسياق المادي، والذي يلعب دورًا مهمًا في تفسير الملفوظات وتحديد مجالها التبليغي في الخطاب بوساطة العناصر الاشارية التي تحتويها تلك الملفوظات داخل سياقه المادي الذي قيلت فيه على أساس ان هناك "كلمات وتعبيرات تعتمد اعتمادًا تامًا على السياق الذي تستخدم فيهِ ولا يستطيع انتاجها او تفسيرها بمعزل عنه"[٢٣].

وسنتناول في هذا البحث عناصر الاشاريات الشخصية في مجال تطبيقها على مجموعة شعرية تحمل عنوان (سرابيل الوجع) للدكتور كاظم عنوز.

١-ضمائر المتكلم:

وهي الضمائر التي ستعملها المتكلم ليصف نفسه مثل (أنا) ويأتي للمذكر وللمؤنث مثال، انا طالبُ، أنا طالبة. او المتكلم ومعه آخرين ويستعمل للمثنى والجمع، مثال، نحن طلاب، نحن طالبتان.

وتدل ضمائر المتكلم على ان الكلام لا يحيل إلا على صاحب الكلام نفسه، وهي ضمائر ذات معنى واضح، ومن الممكن ان يتعين مرجعها لأنّها داخلة في عملية التواصل وقد عرفها (ابن يعيش) بقوله: ((فأعرف المضمرات المتكلم؛ لأنّه لا يوهمك غيره ثم المخاطب، والمخاطب تِلو المتكلم في الحضور والمشاهدة، واضعفها تعريفًا كنايةُ الغائب؛ لأنه يكون كناية عن معرفة ونكرة حتى قال بعض النحويين كناية النكرة

نكرة)) [٢٤]، وهناك من يرى أنّ: ((المتكلم حين يملك اللغة، ويتكلم فيها، فهو يجعلها من إمكاناته، وينصب نفسه في مرتبة عالية ضمن العملية التخاطبية)) [٢٥].

من الاشاريات الشخصية التي استعملها الشاعر في قصيدتهِ (أيُّها الناسُ أفيقوا) في بوح الامام السجاد (عليهِ السلام) في خطبته:

نحن أهلُ العلم ينبوع الفصاحة نحن نور اللهِ للفجر صباحه
نحن منا المصطفى بحرُ السماحة نحن أهل الفضل والاسم يليق[٢٦]

لقد أخذ الشاعر إحساس الامام السجاد (عليه السلام) مترجمًا إياها الى هذه الابيات الرائعة، ويشرح حال السجاد (عليهِ السلام) ابان معركة الطف؛ إذ أراد اثارة مشاعر المحبين والموالين الذين شعروا بالندم بعد معركة الطف وخذلان سيد الشهداء (عليه السلام)، فقد قال الامام في خطبته: ((أيّها الناس أعطينا ستًّا وفُضّلنا بتسعٍ: اعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين، وفُضّلنا بأنّ منّا النبي المختار محمدًا، ومنّا الصدّيق، ومنّا الطيار، ومنّا اسد الله وأسد رسوله، ومنّا سبطا هذه الأمّة، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي)) [٢٧].

جاء استعمال العنصر الاشاري (نحن) عند الشاعر وهو يحكي حال السجاد في خطبتهِ، واراد الشاعر من استعمال هذا الضمير لتحويل الخطاب الى قوة لا تقاوم، قادرة على مواجهة الطاغية؛ إذ يدل الضمير (نحن) على حضور المتكلم والجمع وتعظيم المفرد[٢٨].

فالشاعر وظفّ الضمير (نحن) للإشارة الى الجمع والدليل على ذلك قوله في قصيدتهِ على خطبة الامام السجاد (عليه السلام) (نحن اهل العلم، نحن نور الله، نحن منا المصطفى، نحن اهل الفضل) وايضًا فيهِ تعظيم له ولأهل بيت الرسول جده (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد تكرر الضمير اربع مرات للإشارة الى الجمع ويفيد التعظيم واعلاء شأن آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واستعمال ضمير الجمع أكثر تاثيرًا على المتلقي، فكان الامام يخاطب ويؤكد على كل الناس، بأن الامام واهل بيته هم واحد لا فرق بين احد منهم دون الآخر.

وهنا اتضح دور العنصر الاشاري (نحن) في تكوين الخطاب وربطه بالسياق، كما أنّ استعمال الامام للضمير (نحن) أراد منه تعريف الناس الحاضرين سواء كانوا

يعرفوه ام لم يعرفوه أنّه من آل بيت محمد (ص الذين هم اهل العلم واهل الفصاحة والبلاغة وأنهم خُلقوا من نور الله تعالى، وشبه الشاعر نورهم كشمس الصباح وأنّ الرسول الكريم منهم، وأنهم اهل الفضل والاعتدال والإنسانية وأنّ تسميتهم بأهل الفضل يليق بهم، وقد يكونوا اكبر من كل وصف وتعبير.

يرى الشهري أنّ الضمير (نحن) يستعملهُ المرسِل عند حاجته لتسويغ فعله اللغوي في الخطابات المبدوءة بهِ ((إذ يشير الضمير الى بعد ثقافي؛ بإحالته لغويًا على جمع، رغم أنّ المرسل مفرد، وهذا التفاوت بين المرجعين: الحقيقي والثقافي، هو ما لا تختزنه كفاءة المرسّل اليهِ، للربط بين الضمير (نحن) ومرجعه المفرد)) [٢٩].

وقد يستعمل المتكلم الضمير (نحن) من دون ان يشرك المرسل اليه فهو يدل على المتكلم وآخرون، وهذا الضمير يستعمله أصحاب المقامات الرفيعة للدلالة على مرتبتهم مثل الامراء والملوك ومن في حكمهم[٣٠].

وتضمنت قصيدة (دمج القرنفل) مجموعة من ضمائر المتكلم بأنواعها المختلفة (المنفصلة، والمتصلة، والمستترة) فيقول الشاعر في عنوان القصيدة (أنا شاعرٌ لا أجيدُ الرحَ في حبِّ الحسين)

نبت المرمَّلُ في فؤادي يُزهرُ ... في كُلّ حرفٍ يستفيقُ العنبرُ
ذكرُ الهدى ترنميةٌ وعبيرها ... تَحيا بهِ النفسُ البوارُ وتعمَرُ
مرغتُ قلبي في هواك صبابةً ... أوصيتُ عيني لا يغيبُ المنصرُ
فتشتُ مجدك فاختنقتُ بعبرةٍ ... حزت فؤادي لوعةٌ تتفطرُ
ضمتك افكاري عزاءً ثاكِلا ... صلت جراحٌ والبكاءُ مُكبّرُ [٣١]

وأول ما يمكن ملاحظته بوضوح هو الإشارة الى الذات المتكلمة في قصيدتهِ باستعمال الضمائر (أنا – ياء المتكلم – تاء المتكلم – والضمير المستتر في لفظة (أجيدُ)ن وياء المتكلم في الالفاظ (قلبي – عيني – افكاري)، وتاء المتكلم في الأفعال (مرغتُ – فتشتُ، فاختنقتُ)، وهذه الالفاظ فيها إشارة تداولية الى ذات المتكلم في الخطاب وكان لضمير (المتكلم) (أنا – ياء المتكلم – تاء المتكلم) من اكثر العناصر التي لها حضورٌ قويٌّ في القصيدة وبناء اجزائها؛ غذ تمنح الشاعر القدرة على التعبير عن ما يحسهُ من شعور تجاه شهداء الطف، ومن الضمائر الشخصية المعبرة عن المتكلم المفرد هو المضير المنفصل (أنا) وبه تتحول الإشارة اللغوية الى لغة خطاب؛

لأنهُ يفترض طرفًا آخر وهو (المخاطب) (أنت)، وفي استعمال المتكلم للضمير (أنا) يكون من السباقين في استبيان وإظهار الوضوح في العملية التخاطبية[٣٢]. فهنا يحاول الشاعر ان يصف احساسه في ذلك الحب الذي يتحول الى حزن حتى في مولد الحسين (عليه السلام).

فنجد الشاعر ارتبط بالإمام الحسين (عليه السلام) ارتباطا روحيًا عبر التأثير المستوحى من اخلاق وإنسانية الحسين وآل البيت عموما والسير على منهجه فهو طريق نجاة، ويعود تكرار استعمال الشاعر لضمائر المتكلم بأشكالها المختلفة بقصدٍ منه لتنبيه المتلقي على مكانة المشار إليه، وهي إشارة غير لغوية احالت على معلومات مغيبة عن النص يدركها كل من المتكلم والملتقي، معبرة عن الذات المتكلمة او الزمن او المكان؛ لذلك جاء سياق الخطاب الذي يحتوي على علامات لغوية وعناصر إحالية مبنية على وحدة المرجعية، أي لا يتعدد مرجعها إلّا في سياق الخطاب؛ لأنّها مبهمة لا معنى لها في ذاتها[٣٣].

ضمائر المخاطب

وتقليديّا يمكننا اختصار تعريف ضمائر المخاطب بأنّها تلك الضمائر التي تدل على الشخص المخاطب، ولو اردنا ان نتجاوز التعريف التقليدي نقول بأن معنى هذه الضمائر هو: عناصر اشارية يكون دورها الربط الحسي أي الشعوري بين موضوع الكلام وكيفية توصيل المعنى الذي يريد المتكلم ايصاله الى المخاطب.

ومن الاشاريات الشخصية ما ورد في قصيدة (عزُّنا حبُّ الحسين) فيقول:

عزُّنـــــا حـــــبُ الحســـــين دربُنـــــا دربُ الحســـــين

يا بكائي.. يا عزائي.. يا رجائي
روحنا في كربلاء

****

عشـــقنا انـــت وشـــريان الحيـــاة مـــــبهجٌ حتـــــى الانـــــين
أنـــت ينبـــوع الهـــدى والبركـــات كلنـــا غرقـــى وذكـــراكم نجـــاة
معطـــــرّ ذكـــــر الحســـــين عشـتَ فينـا خالـدًا حـدّ الممـات

انت روحي.. وجروحي.. فيك نوحي[٣٤]

وجدنا في هذه القصيدة حضور ضمائر الخطاب (المنصفة والمتصلة) التي حصلت محل الاسم الظاهر للاختصار وعدم التكرار، ويشير الشاعر بالمضير المنفصل (أنت)، وبالضمير المتصل (تاء الخطاب) في الفعل (عشتَ)، وكان الخطاب في لفظة (ذكراكم – فيك) الى الامام الحسين (عليه السلام)، فهي عناصر اشارية شخصية يشار بها الى المخاطب لتحقيق التواصل والتبليغ[٣٥].

والملاحظ تكرار العنصر الاشاري (أنت) لكونه اكثر تأثيرا على المتلقي وأوقى قدرة على التواصل، ليبين علو مكانة المخاطب المخصوص بالحب والمدح وهو الامام الحسين (عليه السلام).

ويمكن القول: إنّ ضمائر المخاطب تتنوع بين المنفصل والمتصل وهذا بدوره اسهم في وحدة المعنى وتماسك وترابط المعاني في سياق الخطاب اللغوي ليظهر بالصورة البراقة لغتنا الحبيبة.

ضمائر الغائب

يمكننا توضيح معنى ضمائر الغائب بأن عملية التخاطب تكون بين طرفين يتحدثان عن طرفٍ ثالث وهو الغائب، والعنصر الاشاري في هذه المحادثة يشير الى الغائب بصورة حسية شعورية لا معنوية، وضمائر الغائب من اكثر الضمائر التي تتصف بالابهام والغموض وتحتاج الى مرجع يفسرها ويوضح المقصود منها، ((فالمتحدث عنه الغائب لا يفارق سمة الغياب وإن كان حاضرًا بجسده في مقام التخاطب منصتًا الى ما يقول المتكلم)) [٣٦] لذلك اوجب تحديدها الاستعانة بمرجعية الضمير الذي يوضحها ويبين معناها[٣٧].

وتد ضمائر الغائب على اختلاف اشكالها من الاشاريات الشخصية سواء أكانت تلك الضمائر (منفصلة ام متصلة ام الظاهرة ام المستترة). ومن انموذجات الإشارة بضمير الغائب، ما جاء عن قول الشاعر في قصيدته (سيدة النساء فاطمة):

كسرتُ القلم
ورحتُ اكتبُ بالعيون قصيدة
قصيدةُ وجعٍ لإمرأةٍ
ليستْ كمثلِ النساء
كلُّ الشموس طأطأت لنورِها
لصوتها... ابوابُ بهاءٍ لا تُغلق

وحدُها صعدتْ معراجَ المجد
توضأتْ بخناجرِ صبر
برقعها وجَعُ الأيام
شربت حُزْنَ دهور... (٣٨)

وظّف الشاعر عناصر اشارية شخصية الدالة على المفردة الغائبة بنوعيها (المتصلة – والمستترة) للإشارة الى سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومنها العنصر الاشاري الغيبي المتمثل في الضمير المستتر (هي) في الأفعال (ليستْ – صعدتْ – توضأت – شربتْ) والضمير المتصل (ها) في قولهِ: (لنورها – لصوتها – لبرقعها) وهذه الضمائر تحيل على مرجع واحد وهي (السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام) وعليه فإن ((الضمير والمضمر بمعنى واحد، وقد يعبر عنها في بعض المراجع القديمة بالكناية والمكنى لأنّه يكنى بهِ...)) (٣٩)، فعملية التخاطب تكون مبنية على طرفين يتحدثان عن طرف ثالث وهو الغائب لتحقيق التواصل الحسي(٤٠).

النداء

يعد أسلوب النداء من العناصر الاشارية الشخصية وهو إشارة الى المخاطب لاستدعائهِ او تنبيهه او توجيهه بإحدى أدوات النداء موجودة او مخفية او أدوات النداء هي: (يا – أيا – هيا – أي – الهمزة) و (يا) النداء اكثر هذه الأدوات استعمالا ينادي بها القريب والبعيد، فالنداء هو ((ضمية اسمية يشير الى المخاطب لتنبيهه او استدعائه)) (٤١).

والواضح أنّ النداء لا يفهم معناه إلّا اذا اتضح المرجع الذي يشير اليه في النص(٤٢).

فحال المتلقي وبُعده أو قرُبه من المتكلم يحدد ما يجب على المتكلم أن يستعمله من أدوات النداء، فإن كان قريبًا جاز للمتكلم ان يناديه باستعمال أداة نداء قريب (الهزمة)، فحال المخاطَب بين الانتباه والاستماع إليهِ والاتيان والقرب منه يجعل المتكلم ينتقي الأداة اللغوية المناسبة الخاصة بنداء القريب، وفي حال كان المخاطب بعيدًا عن المتكلم، فإنّ السياق اللغوي للخطاب يفرض على المتكلم استعمال أدوات نداء البعيدة(٤٣). وقال الشاعر في قصيدته (حبيبتي فلسطين):

يـا لُمـاكِ العـذبُ يـا مـاء الفـرات سلســـبيلٌ فيـــه روحٌ وحيـــاة
يـا أزاهيـر بقـرصٍ جلنـار الشـ شـفة اللاهبـة النـارَ ممـاة(٤٤)

نجد الشاعر في قصيدته يستعمل الإشارة الشخصية بـ (النداء) وتداولها في النص يولّد انعكاسًا لحب الشاعر وعشقه لأرض فلسطين، وايمانهِ بأهمية القضية الفلسطينية التي اصحبت قضية العرب والمسلمين، ونرى تجلي هذا في ثنايا قصائد الشاعر نفسه بين طريقين: فالأول الفكر الثوري العام، والثاني خصوصية وحساسية موضوع القضية الفلسطينية والتقصير الكبير من قبل العرب، والايمان بها والتعاطف الإنساني تجاهها، وفيها يشير الشاعر بالاداة (يا) للقريب مرة وللبعيد مرة أخرى؛ غذ استعمل العنصر الاشاري (يا) النداء وقد تكرر ورودها لتدل على أن حبَّ الشاعر لأرض فلسطين ملأ قلبه؛ إذ ناداها بـ (لُماكِ العذبُ) أي غنّها بعذوبة شفاه الفتاة، وينياديها بأزاهير قرص الجلنار التي تفوح منها القوة والشجاعة والتضحية، فأشار بهذا العنصر ليدل على أنّ فلسطين هي قلب العرب، وهي ملهمة الشعراء، وهي من تغنى بها اغلب الشعراء ونظّم فيها اجمل القصائد.

ثم يعرج الشاعر الى تنبيه المخاطب حسيًّا وشعوريًا وانسانيًا، بأنّ ارض فلسطين ارض مقدسة فيها المسجد الأقصى وهو أولى القبلتين لدى المسلمين، ففيها وئام الأديان السماوية، فيقول:

قبلةٌ يا مسجدًا للناس دهرًا قبلةُ الباري قديمًا للصلاة[٤٥]

وفي موضع آخر من القصيدة يقول الشاعر مخاطبًا حكام العرب:

سددوا للقلب سهمًا فأصابوا صفق الأنذال للقوم الرماة
ترتيمن الآن في حضن يهود فمتى تنطق افواه الزناة
يدعو العزّ منغوضي جسوم يا عبيد الذل يا بئس الصفات[٤٦]

نجد أنّ الشاعر نادى (حكام العرب) بأنهم قد عشقوا الذل وما يتصفون بهش من الظلم والطعن والخيانة، فهم اصبحوا اصنافًا ذليلة صامتة ولم يصفهم بـ (المسلمين) او (عباد الله) لأنّ الشاعر استنتج انهم جبناء وأنهم منافقون وعملاء للغرب ولم يكونوا بمستوى فلسطين الحبيبة وشعبها خوفًا على مصالحهم، وتأتي الوظيفة التداولية للنداء في النص من أنّه علامة يقصدها المتكلم للاستمرار والتواصل مع المخاطب لبيان ردة فعل محدود من الذات العربية[٤٧].

الخاتمة والنتائج

تفتح دراسة النصوص الشعرية بعمقها التداولي آفاقًا معرفية، وافكارًا جديدة، تجعل النص الشعري نصًا متجددًا يتسم بطابع المرونة في تطبيق هذا المنهج على (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية للشاعر الدكتور كاظم عنوز.

وفي ختام هذا البحث كانت محصلة جهدي المتواضع تتجسد بمجموعة من النتائج تمثلت بالآتي:

١-تشكل النصوص الشعرية احدى المواد الأولية المهمة للدراسات التداولية، لما فيها من قضايا لغوية وسياقية، فهي تحمل العديد من القيم الاجتماعية التي جعلتها قريبة من الواقع، على الرغم من أنّ القصيدة تزخر باشاريات متنوعة، وفيها يكون الشاعر مستعملًا هذه العلامات اللغوية وفق الاستراتيجية التضامنية في الخطاب لتحقيق الغاية المستقاة من قبلهِ.

٢-صوّر لنا البحث أنّ الاشاريات الشخصية اثرٌ كبير ف يتناسق النص وترابط اجزائه، عن طريق ضمائر المتكلم – المخاطب – الغائب، وكذلك أسلوب النداء فهي علامات لغوية يستعملها المتخاطبون لاضفاء البعد التداولي على استعمال اللغة في خطابهم.

٣-وجدنا في معظم قصائد الشاعر أنّ هناك مجموعة عوامل تتحكم في هذهِ الاشاريات هي: سلسلة المخاطب ومكانته العلمية، وعلاقة المتكلم بالمخاطب، ومكان وزمان التخاطب.

٤-ايقنت ان الشاعر قد كان ذو مزاجًا وطنيًا لامس خواطره واحاسيسه في تلك الابيات الجميلة التي رافقها مشاعر إنسانية مع عقيدة الشاعر القوية في الإسلام ومأساة معركة الطف المقدسة.

الهوامش

* حياة الشاعر: كاظم عبد الله عبد النبي عنوز، تولد: النجف الاشرف كوفة ١٩٦٣، دكتوراه (أستاذ) في اللغة العربية وآدابها من (كلية الآداب – جامعة الكوفة)، له خمسة كتب مطبوعة:

١.اثر التماسك النصي في تكوين الصورة البيانية.

٢.الأداء البياني في عشر الشيخ احمد الوائلي.

٣.مجموعة شعرية مطبوعة باسم (سرابيل الوجع)

٤.التائب في حضرة اشمس (مجموعة قصصية)

٥.دراسات في البلاغة وعلم النص.

عضو اتحاد ادباء وكتاب العراق، شارك في عدة مؤتمرات علمية وادبية عراقية وعالمية، لهُ عدة قصائد منشورة، وبحوث منشورة في مجلات علمية محكمة، أستاذ الدراسات البلاغية في كلية الامام الكاظم (عليه السلام) وتدريسي في مدرسة الموهوبين حاليًا.

(١) ينظر: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، ٢٠٠٢: ١٧ – ١٨.

(٢) المصدر نفسه: ١٨.

(٣) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٩.

(٤) ينظر: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٤: ٨٢.

(٥) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٨

(٦) ينظر: الاشاريات مقاربة تداولية، يوسف السيساوي (بحث ضمن سلسلة بحوث التداوليات علم استعمال اللغة) تنسيق وتقديم: إسماعيل علوي: ٤٤٢.

(٧) ينظر: المصدر نفسه، ٤٤٢.

(٨) معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الفكر، الأردن، ط١، ١٤٢٠ – ٢٠٠٠: ١/٤٣ – ٤٤.

(٩) كتاب العين، للفراهيدي (عبد الرحمن الخليل بن احمد، ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د – ط)، (د – ت): ٦/٢٨٠ – ٢٨١. مادة (شور).

(١٠) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (احمد بن زكريا بن الحسن: ت ٣٩٥هـ): تحقيق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر، (د–ط)، ١٣٩٩ – ١٩٧٩: ٣/ ٢٢٦. مادة (شور).

(١١) أساس البلاغة، للزمخشري (جار الله ابي القاسم محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ – ١٩٩٨: ١/٥٢٥.

(١٢) لسان العرب، لابن منظور (ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤: ٤/ ٤٣٧ مادة شور.

(١٣) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٧.

(١٤) ينظر: آفاق التداولية في النصوص النثرية الكاملة (اعمال علي الجازم نموذجًا) محمد عبد السلام، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٥: ١٢٥.

(١٥) التداولية، جورج بول، ترجمة: د. قصي العتابي، دار الأمان، بيروت، ط١، ١٤٣١ – ٢٠١٠: ٣٩.

(١٦) ينظر: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تبزي وزو، ط٢، ٢٠١٣، ١٣.

(١٧) ينظر: المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، ترجمة: د. سعيد علوش، مركز الانماء القومي، (د – ط)، (د – ت): ٦٠.

(١٨) ينظر: المشيرات المقامية في القرآن، د. منى الجابري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط١، ٢٠١٣: ٣٧ – ٣٨.

(١٩) التداولية، جورل يول: ٢٧.

(٢٠) ينظر: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية): ٨١.

(٢١) نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا، الازهر الزناد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٣: ١١٦.

[٢٢] النص والخطاب والاجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: د. تمام حسّان، عالم الكتب، ط (١)، ١٤١٨ – ١٩٩٨: ٣٢٠.

[٢٣] آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٥ – ١٦.

[٢٤] شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش (يعيش بن علي بن يعيش، ت ٦٣٦هـ) تقديم: د. إميل بديع يعقوب: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ – ٢٠٠١: ٢/ ٢٩٢ – ٢٩٣.

[٢٥] لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، د. حمو الحاج ذهبية، دار الامل، المدينة الجديدة، تيزي وزو، الجزائر، ط٢، (د – ت): ١٠٧.

[٢٦] (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية، للدكتور كاظم عنوز، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط١، ١٤٣٨ – ٢٠١٦: ٢٩.

[٢٧] بحار الانوار، للعلامة المجلسي (محمد باقر قدس سره، ت ١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ: ٤٥/ ١٣٨.

[٢٨] ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٣، ٢٠٠٠: ٢٣٥.

[٢٩] استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية): ٨٣.

[٣٠] ينظر: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية): ٢٩٣.

[٣١] (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية: ١٥.

[٣٢] ينظر: الخطاب تمثيل للعالم دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية (الخطاب المسرحي نموذجًا)، عمر بلخير، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٩٧: ٥٨.

[٣٣] ينظر: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، د. مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥: ١٧.

[٣٤] (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية: ٤٧.

[٣٥] ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: احمد حسن مهدي، علي سيد علي، (د – ط)، دار الكتب العلمية أسسها محمد علي بيضون، (د – ت): ٢٦/٩.

[٣٦] المشيرات المقامية في اللغة العربية، نرجس باديس، مركز النشر الجامعي، (د–ط)، ٢٠٠٩: ٢٩٦.

[٣٧] ينظر: النحو الوافي: ٢٣٠/١ – ٢٣٣.

[٣٨] (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية: ٨٩.

[٣٩] النحو الوافي: ٢١٧.

[٤٠] ينظر: المشيرات المقامية في اللغة العربية: ٢٩٦.

[٤١] آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٩.

[٤٢] ينظر: المصدر نفسه: ١٩.

[٤٣] ينظر: النظرية التداولية واثرها في الدراسات النحوية المعاصر: احمد فهد صالح شاهين، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط١، ٢٠١٥: ٥٣ – ٥٤.

[٤٤] (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية: ٥٥.

[٤٥] (سرابيل الوجع) مجموعة شعرية: ٥٦.

[٤٦] المصدر نفسه: ٥٧.

[٤٧] ينظر: مسائل في النحو العربي في قضايا نحو الخطاب الوظيفي، احمد المتوكل، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، ٢٠٠٩: ١٠٧.

المصادر والمراجع

١- آفاق التداولية في النصوص النثرية الكاملة (اعمال علي الجارم نموذجًا)، محمد عبد السلام، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٥.

٢- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعصار، د. محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د-ط)، ٢٠٠٢.

٣- أساس البلاغة، للزمخشري (جار الله ابي القاسم محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ - ١٩٩٨.

٤- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٤.

٥- الاشاريات مقاربة تداولية، يوسف السياوي (بحث ضمن سلسلة بحوث التداوليات علم استعمال اللغة) تنسيق وتقديم: إسماعيل علوي. مؤسسة.

٦- بحار الانوار، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.

٧- تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط٢، ٢٠١٣.

٨- التداولية، جورج يول، ترجمة: د. قصي العتابي، دار الأمان، بيروت، ط١، ١٤٣١ - ٢٠١٠.

٩- التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، د. مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

١٠- الخطاب تمثيل للعالم دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية (الخطاب المسرحي نموذجًا)، عمر بلخير، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٩٧.

١١- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨)، تحقيق: احمد حسن مهدي، علي سيد علي، (د-ط)، دار الكتب العلمية أسسها محمد علي بيضون، (د-ت).

١٢- شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش (يعيش بن علي بن يعيش، ت ٦٤٣هـ) تقديم: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ - ٢٠٠١.

١٣- كتاب العين، للفراهيدي (عبد الرحمن الخليل بن احمد، ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د-ط)، (د-ت).

١٤- لسان العرب، لابن منظور، (ابي الفضل جمال الدين بن مكرم، ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٥- لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، د. حمو الحاج ذهبية، دار الامل، المدينة الجديدة، تيزي وزو، الجزائر، ط٢، (د-ت).

١٦- مجموعة شعرية (سرابيل الوجع)، للشاعر الأستاذ الدكتور كاظم عنوز، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط١، ١٤٣٨ - ٢٠١٦.

١٧- مسائل في النحو العربي في قضايا نحو الخطاب الوظيفي، احمد المتوكل، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.

١٨- المشيرات المقامية في القرآن، د. منى الجابري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط١، ٢٠١٣.
١٩- المشيرات المقامية في اللغة العربية، نرجس باديس، مركز النشر الجامعي (د-ط)، ٢٠٠٩.
٢٠- المقاربة التداولية، فرانسواز ارمينكو، ترجمة: د. سعيد علوش، مركز الانماء القومي، (د-ط)، (د-ت).
٢١- معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الفكر، الأردن، ط١، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠.
٢٢- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (احمد بن زكريا بن الحسن، ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د-ط)، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٢٣- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٣، ٢٠٠٠.
٢٤- نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا، الازهر الزّناد، المركز الثقافي العربين الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٣.
٢٥- النص والخطاب والاجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، ط١، ١٤١٨ - ١٩٩٨.
٢٦- النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة: احمد فهد صالح شاهين، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط١، ٢٠١٥.

Sources and References

1- Pragmatic Horizons in Complete Prose Texts (The Works of Ali al-Jarim as a Model), Muhammad Abd al-Salam, Dar al-Nabigha for Publishing and Distribution, Egypt, 1st edition, 2015.
2- New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Dr. Mahmoud Ahmad Nahla, Dar al-Ma'rifa al-Jami'iyya, Alexandria, Egypt, (n.d.), 2002.
3- The Foundation of Rhetoric, by al-Zamakhshari (Jar Allah Abi al-Qasim Mahmud ibn Umar, d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1419 AH – 1998 CE.
4- Discourse Strategies (A Pragmatic Linguistic Approach), Abd al-Hadi ibn Dhafir al-Shahri, Dar al-Kitab al-Jadeed, Beirut, 1st edition, 2004.
5- Semiotics: A Pragmatic Approach, Yusuf al-Siyawi (Research within the Pragmatics Research Series on the Science of Language Use), edited and presented by Ismail Alawi. Foundation. 6- Bihar al-Anwar, by Allamah Sheikh Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 1111 AH), Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon, 1414 AH.
7- Analysis of Theatrical Discourse in Light of Pragmatic Theory, Omar Belkhir, Dar al-Amal for Printing, Publishing and Distribution, New City, Tizi Ouzou, 2nd edition, 2013.
8- Pragmatics, George Yule, translated by Dr. Qusay al-Atabi, Dar al-Aman, Beirut, 1st edition, 1431 AH – 2010.
9- Pragmatics among Arab Scholars: A Pragmatic Study of the Phenomenon of Speech Acts in the Arabic Linguistic Heritage, Dr. Masoud Sahrawi, Dar al-Tali'ah, Beirut, 1st edition, 2005.
10- Discourse as a Representation of the World: A Study of Some Pragmatic Phenomena in the Arabic Language (Theatrical Discourse as a Model), Omar Belkhir, Master's Thesis, Department of Arabic Language, Institute of Arabic Language and Literature, University of Algiers, 1997.
11- Commentary on Sibawayh's Book, Abu Sa'id al-Sirafi al-Hasan ibn 'Abd Allah ibn al-Marzuban (d. 368 AH), edited by Ahmad Hasan Mahdi and Ali

Sayyid Ali, (n.d.), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, founded by Muhammad Ali Baydoun, (n.d.).
12- Commentary on al-Mufassal by al-Zamakhshari, by Ibn Ya'ish (Ya'ish ibn 'Ali ibn Ya'ish, d. 643 AH), introduction by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH – 2001 CE.
13- Kitab al-'Ayn by al-Farahidi ('Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad, d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, (n.d.).
14- Lisan al-Arab, by Ibn Manzur (Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Mukarram, d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.

15- Linguistics of Utterance and Pragmatics of Discourse, Dr. Hamou al-Hajj Dhahabiya, Dar al-Amal, al-Madina al-Jadida, Tizi Ouzou, Algeria, 2nd ed., (n.d.).
16- A collection of poems (Sarabil al-Waja'), by the poet Professor Dr. Kadhim Anouz, Dar al-Kutub wa al-Watha'iq, Baghdad, 1st ed., 1438 AH – 2016 CE.
17- Issues in Arabic Grammar Concerning Functional Discourse Grammar, Ahmad al-Mutawakkil, Dar al-Kitab al-Jadeed al-Muttahida, Beirut, 1st ed., 2009 CE.
18- Contextual Indicators in the Qur'an, Dr. Mona Al-Jabri, Arab Publishing Foundation, Beirut, 1st edition, 2013.
19- Contextual Indicators in Arabic, Narjis Badis, University Publishing Center (n.d.), 2009.
20- The Pragmatic Approach, Françoise Armengaud, translated by Dr. Saeed Alloush, National Development Center, (n.d.).
21- Meanings of Grammar, Dr. Fadhil al-Samarrai, Dar al-Fikr, Jordan, 1st ed., 1420 AH – 2000 CE.
22- Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards), by Ibn Faris (Ahmad ibn Zakariya ibn al-Hasan, d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, (n.d.), 1399 AH – 1979 CE.
23- Al-Nahw al-Wafi (Comprehensive Grammar), by Abbas Hassan, Dar al-Ma'arif, Egypt, 3rd ed., 2000 CE.
24- Nasij al-Nass (The Text's Fabric): A Study of What Constitutes a Text, by al-Azhar al-Zannad, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st ed., 1993 CE.
25- Al-Nass wa al-Khitab wa al-Ijra' (Text, Discourse, and Procedure), by Robert de Beaugrande, translated by Dr. Tamam Hassan, Alam al-Kutub, 1st ed., 1418 AH – 1998 CE.
-٢٦Al-Nazariyyah al-Tadawuliyyah wa Atharuha fi al-Dirasat al-Nahwiyyah al-Mu'asirah (Pragmatic Theory and Its Impact on Contemporary Grammatical Studies), by Ahmad Fahd Saleh Shahin, Alam al-Kutub al-Hadith for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 1st ed., 2015 CE